

الغلاة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً قال الشيخ
 الامام العالم العابد المجتهد تقي الدين السبكي عن الله له ولوالديه هذه اجرة سيده
 وروى من الشام في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة احسن الله عيهاها
 سالمه ونعم الله على الخبير عيسى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم والجواب نعم نعم
 اللهم كما هو مبعوث الى الناس والكتاب والسنة ناطقان بذلك والاجماع قائم عليه
 لا خلاف بين المسلمين ان رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم طامة شاملة للخير والناس
 اما الكتاب فاباقت منه تدل لذلك احادها قوله تعالى وارجى الى هذا القرآن الانذار
 به ومن بلغ والجن بلغهم القرآن فهم داخلون في هذا العموم والنبي صلى الله عليه
 وسلم منذ ولدهم بمقتضى الآية قاله ابن كثير في تفسيره بلغة القرآن فكان عارفي النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد حيثما ياتي القرآن فهو داع وهو تذيير وقال ابن
 عباس ومن بلغ يعني من بلغه هذا القرآن فهو له تذيير وقال السدي في تفسيره القرآن
 فهو له تذيير وقال ابن زيد من بلغه هذا القرآن فانا تذييره وهذه كلها اقوال ضعيفة
 المعنى وقد امر الله بعبده صلى الله عليه وسلم ان يتولى هذا الكلام وانه يندوب القرآن
 كل من بلغه ولم يخص النساء والاحسان اهل التكليف ولا خلاف ان الجن يكفون الآية
 الثانية قوله تعالى ثم فأنذر فاطلق الامر بالانذار ولم يخص فرقة دون فرقة
 فاستعمل كل من يعيد فيه الانذار وهم المكفون من المقلين للجن والناس
 والامر بالمطلق اذا لم يقصد بعيد يدل على تمكن الماسور من الايمان به في اي
 فرد شاقن افزاده وفي كل فرد من هو صلى الله عليه وسلم مع تمكنه من انذار
 كل

لهم ومنها التذيد والوعيد بقولهم ومن لا يحب داعي الله فليس بمحجر في الارض وليس له
 من دونه اوليا ووصي الحكم بضلال من لم يحب بقولهم اولئك بضلال من بين يديك
 مواضع في هذه الآية الواحدة ناصته على عموم دعوتها له الآية الثالثة قوله تعالى
 قل ارجى الي انه استمع نفي من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا نجما يهدي الي الرشد
 فامنا به ولن نشرك بربنا احد فنقولم بهدي الي الصقي الرشد عام في حقه وحق
 غيرهم وايما هم به وعدم اسراكم عندهم اذ لم يظهروا على عموم الرسالة في حقه
 وهذه الآية والتي قبلها كلتاها في استماع الجن فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم في
 صلاة الصبح بطن نخلة وذلك قبل الهجرة بزمان وفي بعين وقتة اختلافت في تبيين
 عليه في الاحاديث ولم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المرة اسماعهم وانما
 هم لما جعل بينهم وبين خبر السماء وارسلت عليهم السهب ارضهم بالسر ان يرضوا مساق
 الارض ومعاذ بها لينظر رما حال بينهم وبين خبر السماء فرأوا بها من نحو سوف
 عكاظ والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه الصبح فلما سمعوا القرآن استحووا
 له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا الي قومهم **فها** فان الايمان
 في هذه الواقعة وللجن واقعة اخرى خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اليهم وقرا عليهم
 القرآن وسد كرها في الاحاديث وروى انه قرأ عليهم اقربا سم ربك وروى انه قرأ
 عليهم سورة الرحمن والله اعلم في اي المرتين قرأها عليهم وزعم بعض الناقدين قصة
 النبي كانت متروكة واحدة وهو بعيد والاقراب انهم قرأوا **الآية الخامسة** قوله
 تعالى في سورة الرحمن وياي الا ربك تكذبان والحطاب عند جمهور المفسرين
 للثقلين الجن والناس وقال الغزالي ابن الانباري انه من خطاب الواحد بخطاب الاثنين
 كقوله